

تاج العروس من جواهر القاموس

رَوَى الإياديُّ عن أبي الهيثم أَنه كان يقول : الإثرُ بالكسر : خُلاصةُ السَّمْنِ .
إذا سُلِّئَ وهو الخِلاصُ وقيل : هو اللَّبَنُ إذا فارقَه السَّمْنُ . وقد يُضمُّ وهذا
قد أَزكَّره غيرُ واحدٍ من الأئمَّة وقالوا : إن المضمومَ فِرْدُ السَّيْفِ .
الأثرُ بضم الثَّاءِ كعَجْزٍ والأثرُ ككتِفٍ : رجلٌ يَسْتَأْثِرُ على أصحابه في
القَسَمِ أي يَخْتَارُ لنفسه أشياءَ حَسَنَةً وفي الصَّحاحِ : أي يحتاجُ لنفسه أفعالاً
وأخلاقاً حَسَنَةً . الاسمُ الأثرَةُ محرَّكة الأثرَةُ بالضمُّ الإثرَةُ بالكسر والأثرُ
كالحُسْنَى كلاهما الصَّغَانِيَّ . قد أَثَرَ على أصحابه كفَرَحَ إذا فَعَلَ ذلك . يقال
: فلانٌ ذو أثرَةٍ بالضمُّ إذا كان خاصِّلاً . ويقال : قد أَخَذَهُ بلا أثرَةٍ وبلا
إثرَةٍ وبلا استئثارٍ أي لم يَسْتَأْثِرْ على غيره ولم يَأْخُذْ الأَجْوَدَ . وجمعُ
الإثرَةِ بالكسر إِثْرٌ . قال الحُطَيْئَةُ يمدحُ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه :
ما أَثَرُوكَ بها إِذْ قَدَّموكَ لها ... لكنْ لَأَنفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الإِثْرُ . أي
الخَيْرَةُ والإيثَارُ .

في الحديث : لما ذُكِرَ له عُثْمَانُ بالخِلافةِ فقال : أَخَشَى حَفْدَهُ وَأَثَرَتَهُ أي
إِثَارَهُ وهي الإثرَةُ وكذلك الأثرَةُ والأثرَةُ والأثرُ قال :
فقلتُ له يا ذئبُ هل لكَ في أَخٍ ... يُوَاسِي بلا أَثَرٍ عَليكَ ولا بِخُلٍ .
الأثرَةُ بالضمُّ : المَكْرُمَةُ لأنها تُؤْثَرُ أي تُذَكَّرُ ويَأْثَرُها قَرْنٌ عن
قَرْنٍ يتحدَّثُونَ بها . وفي المُحْكَمِ : المَكْرُمَةُ المُتَوَارِثَةُ كالمَأْثَرَةِ بفتح
الثَّاءِ والمَأْثَرَةُ بضمها ومثلُه من الكلامِ المَيَسَّرَةُ والمَيَسُّرةُ مما فيه
الوَجْهَانِ وهي نحو ثلاثين كلمةً جَمَعَهَا الصَّغَانِيُّ في ح ب ر .
قال أبو زيد : مَأْثَرَةُ ومَأْثَرٌ وهي القَدَمُ في الحَسَبِ . ومَأْثَرُ العَرَبِ :
مَكَارِمُهَا ومَفَاخِرُهَا التي تُؤْثَرُ عنها أي تُذَكَّرُ وتُرَوَّى . ومثلُه في الأساسِ .
الأثرَةُ : البَقِيَّةُ من العِلْمِ تُؤْثَرُ أي تُرَوَّى وتُذَكَّرُ كالأثرَةِ
محرَّكةً والأثرَةُ كسحابةٍ . وقد قُرئَ بها والأخيرةُ أَعْلَى . قال الزَّجَّاجُ :
أَثَرَةٌ في معنَى عَلامَةٍ ويجوزُ أن يكونَ على معنى بَقِيَّةٍ من عِلْمٍ ويجوزُ أن
يكونَ على ما يُؤْثَرُ من العِلْمِ . ويقال : أَوْ شَيْءٌ مَأْثُورٌ من كُتُبِ الأَوَّلِينَ
فَمَنْ قَرَأَ : أَثَرَةٌ فهو المَصْدَرُ مثل السَّمَّاحَةِ وَمَنْ قَرَأَ : أَثَرَةٌ فإنه بَنَاهُ على
الأثرِ مَثَلُ قَتَرَةٍ وَمَنْ قَرَأَ : أَثَرَةٌ فكأنه أَرَادَ مَثَلَ الخَطْفَةِ والرجْفَةِ .

الأثرية بالضَّمَّ : الجَدْبُ والحالُ غيرُ المَرَضِيَّة قال الشاعر :
إذا خافَ مِن أَيْدِي الحَوَادِثِ أَثَرَةَ ... كَفَاهُ حِمَارُ مِن غَدَى مُقَيَّد . ومنه
قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصْبِرُوا
حَتَّى تَلْقَوْهُ نَبِيَّ عَلَى الحَوْضِ " . آثَرَهُ : أَكْرَمَهُ ومنه : رجلٌ أَثِيرٌ أَي مَكِينٌ
مُكْرَمٌ . والجمع أَثَرَاءُ والأُنثَى أَثِيرَةٌ .
الأَثِيرَةُ : الدَّابَّةُ العظيمةُ الأَثَرِ الأرضِ بحاقِرِها وخُفِّ يَدِها بِإِسْنَةٍ
الإثارة .

عن ابن الأعرابي : فَعَلَ هذا أَثَرًا مَّا وآثَرَ ذِي أَثِيرٍ كلاهما على صِيغَةِ اسمِ
الفاعل وكذلك أَثَرًا بِلَا ما . وقال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :
فَقَالُوا مَا تُرِيدُ فَقُلْتُ أَلَهُو ... إِلَى الإصْبَاحِ آثَرَ ذِي أَثِيرٍ . هَكَذَا أَنشده
الجوهري . قال الصَّغَانِي : والروايةُ : وَقَالَتْ يَعْزِي امْرَأَتُهُ أُمٌّ وَهَبٍ
واسمُها سَلَمَى .

يُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي أَثِيرٍ وَأَثِيرَةَ ذِي أَثِيرٍ نقله الصَّغَانِي .
أَثَرَةُ ذِي أَثِيرٍ بالضَّمِّ وضَبَطَه الصَّغَانِي بالكسْرِ . وقيل : الأَثِيرُ :
الصُّبْحُ وَذُو أَثِيرٍ : وَقَتُهُ . حَكَى اللِّحْيَانِي : إِثَرَ ذِي أَثِيرٍ
بِالكسْرِ وَيُحَرِّكُ وَإِثَرَةَ مَّا . عن ابن الأعرابي : وَلَقِيْتُهُ آثَرَ ذَاتِ يَدَيْنِ
وَذِي يَدَيْنِ أَي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . قال الفَرَّاءُ : ابْدَأْ بهذا أَثَرًا مَّا وآثَرَ
ذِي أَثِيرٍ وَأَثِيرَ ذِي أَثِيرٍ أَي ابْدَأْ بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ